اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو منهاج الجيل الثاني
دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية تيارت
Primary Education Teachers' Attitudes towards the 2nd Generation Reforms.

نورية بوشريط*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة ابن خلدون - تيارت
nouria Boucherit *
Faculty of Humanities and social sciences
Ibn Khaldoun University, Tiaret
nourfatima39@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/01/28 تاريخ القبول: 2020/03/21 تاريخ النشر: 2020/12/28

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاح منهاج الجيل الثاني الذي مس طور التعليم الابتدائي على مستوى كل من المنهاج والكتب المدرسية، وكذا استكشاف دلالة الفروق في اتجاهات الأساتذة باختلاف كل من الجنس والاقدمية والمستوى الدراسي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث قمنا بتصميم الاستبيان لجمع البيانات والمكون من 31 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد المعرفي (13 فقرة) والبعد السلوكي (10 فقرات) والبعد الوجداني (8 فقرات). بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، طبقت الدراسة على عينة من الأساتذة في الطور الابتدائي قوامها 100 معلما ومعلمة في ولاية تيارت وضواحيها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني بولاية تيارت جاءت إيجابية بمستوى متوسط، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات العينة على اداة الدراسة بـ 57.2%.
- توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الاقدمية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

*- المؤلف المرسل: نورية بوشريط: nourfatima39@yahoo.fr

تم مناقشة نتائج الدراسة في ظل الجانب النظري والدراسات السابقة وكذا خصائص العينة.

- **الكلمات المفتاحية:** منهاج الجيل الثاني، أساتذة التعليم الابتدائي، الاتجاهات.

- **Abstract:** The present study aimed at recognizing the nature of Primary Education Teachers' attitudes towards the reforms that occurred on the 2nd Generation Syllabuses which was on the primary education stage. These reforms were implemented on the both the syllabus and the textbooks. Besides, it aimed at determining the differences in teachers' attitudes in regard to the difference in gender, experience, and the taught classes. The researcher adopted the descriptive method which fits the needs of the study objectives. She designed a questionnaire composed of 31items spreading on three dimensions; cognitive (13 items), behavioural (10 items), and the emotional dimension (8items) to collect data. Afer being sure of it psychometric features.

The study was applied on a sample group of 100 primary school teachers both male and female inside and outside the district. The study findings came out as follow:

- Primary School Teachers' attitudes towards 2nd Generations reforms in Tiaret are positive at an average level reaching 57.2%.
- There are statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the gender.
- There are statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the experience.
- There are no statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the school year.

The results were discussed on the basis of literature review, previous studies, and on the basis sample characterics

- **Keywords:** the 2nd Generation, Primary Education Teachers, Attitudes

- مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة اصلاحات تمثلت أساساً في تجديد المناهج الدراسية وتغيير طرق العمل، نظرا لكونها قديمة، ونظرا لضرورة مواكبة التقدم العلمي والمعرفي

الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الاعلام والاتصال، حيث شهد الدخول المدرسي لعام 2017/2016 جملة من الإصلاحات تمثلت في مناهج الجيل الثاني حسب ما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08، مركزين على مبدأ الشمولية و الانسجام بين مناهج السنوات في جميع الأطوار التعليمية، لمعالجة تفكك مناهج الجيل الأول التي افتقدت وتحقيق الكفاءات بمختلف أنواعها.

لكن الإصلاح التربوي لا يرتبط فقط بالتخطيط والتنفيذ، وانما له علاقة وطيدة بالقائمين على تنفيذه، وهنا نخص بالذكر الأستاذ المعني بتطبيق التغييرات المحدثة على مستوى النظام التعليمي، حيث تعتبر موافقته للتغيرات وتأييده لها دفعا ومحفزًا للنجاح رغم العراقيل التي تصادفه، في حين رفضه وتردده حيال الإصلاحات تعد عرقلة ومقاومة للتغيير، وهذا يدخل في اطار اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي، فالاتجاهات تحتل مكانًا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية، وغيرها من المجالات العلمية، وذلك أن جوهر العمل في أي مجال يتمثل في دعم الاتجاهات بغرض تحقيق هدف ما، كما ان لها دورا في توجيه القائمين والمشرفين على اتخاذ المسار التصحيحي للإصلاحات، لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو اصلاحات مناهج الجيل الثاني.

- إشكالية الدراسة:

يرتبط الإصلاح التربوي بجودة مخرجاته، من حيث معدلات النجاح، ونسب التسرب، والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بالمدرسة كالعنف والانحراف والجنوح والتدخين والانتحار والإدمان. كل هذه المعطيات تستدعي دق ناقوس الخطر والتدخل السريع في إحداث تغييرات على مستوى النظام التربوي، سواء بالإصلاح جذري أو جزئي، وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة التعليمية.

لذلك شرعت الجزائر منذ 2003/2002 في إحداث تغير شامل لنظامها التربوي، على كافة المستويات البيداغوجية والعلمية رغبة في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال للولوج إلى الألفية الثالثة، بجيل قادر على التحكم في إفرازاتها المعرفية والتكنولوجية. فالنظر إلى التعليم كقطاع استهلاك فقط غير منتج صار من الماضي، فالآن العالم كله يعتبر قطاع التعليم قطاعا استراتيجيًا منتجا (هياق،2010، ص.15).

لذلك تبنت المؤسسات التعليمية الجزائرية مقاربة بيداغوجية تتمثل في المقاربة بالكفاءات رغبة في تطوير معارف ومهارات المتعلم الفكرية والمنهجية والتواصلية، من أجل دمجه في المحيط الاجتماعي، بمساعدة من المعلم الذي أخذ مكانة جديدة غير التي كانت عليه وأصبح دوره المرشد والموجه بدل الملقن.

لكن على الرغم من إيجابيات هذه المقاربة إلا أن هناك بعض الجوانب المظلمة التي ميزتها، على حسب ذكر جدي (2017) والتي تمثلت في أنه لا يمكن بناء الكفاءات إلا من خلال تحسين الوضعية المرفقة لها وذلك بمواجهة المشاكل المطروحة من إمكانيات ووسائل وتقنيات، إضافة إلى عدم التحضير الكافي لتطبيقها عرقل حركتها على كل المستويات، بداية من المعلم الذي تغيرت أدواره من ملقن للمعارف إلى مجرد مشرف وموجه دون إعداد مسبق أو تكوين بيداغوجي، مما ينتهي به المطاف إلى تغيير الخطاب البيداغوجي ويبقى المعلم على طريقته في تلقين المعرفة، كذلك بسبب عدم قراءة المناهج والسندات قراءة تحليلية نظرا لكثرتها، وكذا الاختلالات بين المناهج والوثيقة المرفقة نظرا لعدم إخضاعها للتجريب (جدي، 2017، ص.125).

ما نتج عنه عدم نجاحها على المستوى الميداني، ما أكدته دراسة الأخضر قويدري التي أثبتت أن أغلبية المدرسين يشتكون من صعوبة تطبيق مقاربة الكفاءات ميدانيا، وأنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه، وهذا يعود إلى أن أغلبيتهم لم يتلقوا التكوين المطلوب في هذه الطريقة (عواريب، د-ت، ص.444).

كما أكدت دراسة قرايرية (2010) في تحديد إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الطابع الاتصالي الخاصة باللغة العربية والفرنسية، وإلى أي مدى استطاعت إكسابهم الطابع المنهجي والفكري والشخصي الاجتماعي، والكفاءات العرضية، أظهرت نتاج الدراسة أن أغلب الكفاءات تحققت بشكل جزئي فقط، وأن المقاربة بالكفاءات لم تكن فعالة بحيث لم تساعد على تحقيق أهداف الإصلاحات الجديدة التي هي نفسها الكفاءات المستهدفة في المناهج.

ما استدعى بالجزائر إلى استحداث مقاربة جديدة وهي "المقاربة بالكفاءات الشاملة" في مطلع الدخول المدرسي 2017/2016 أو ما سمي "الجيل الثاني"، مقاربة تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد، وخلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعده على تطوير كفاءاته (وزارة التربية الوطنية، 2016).

كما تحددت مهام المعلم حسب وزارة التربية الوطنية 2016 أن "المعلم يصبح العنصر المنشط والمنظم والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان هو المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية"، وتزيد على مهامه مهمة مسؤولية معرفة "ملمح التخرج" للتلميذ بصفة مسبقة، من خلال ظهور ميولات التلميذ وكفاءاته العلمية في نهاية كل مرحلة تعليمية (ابتدائي أو متوسط أو ثانوي) مشيرًا إلى أن اختيار التلميذ لمهنته المستقبلية يكون واضحًا في هذه المرحلة.

وزودته بوثيقة رسمية تحت عنوان: "منهاج" كدليل توجيهي يحمل جميع الأهداف التربوية ومجموع المحتويات لجميع المواد التعليمة بالإضافة إلى توجهات عن طرائق التدريس والوسائل المستخدمة، وكذا أساليب التقويم وأنماطه (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص.3).

ما استدعي الاستفسار، هل التغيرات المتكررة لمهام الأستاذ دون إشراكه فيها، أو اطلاعه المسبق عن إجرائها يسهم في تقبل التغيرات المحدثة، أو تعتبر تقييد يلزم الأستاذ بأدائه دون تدخل أو نقاش، في هذا السياق أكده "تلوين" في دراسته المدرسة الجزائرية البيداغوجيا الحديثة والبيداغوجيا التقليدية "أن المدرسة الجزائرية تتبنى الحداثة التعليمية على مستوى النصوص التشريعية والمشاريع النظرية، وفي المقابل يتم تقييد المعلم وإلزامه بتطبيق المذكرات الوزارية التي تعمل على تنميط التعليم حسب الأولويات الإيديولوجية (نقلا عن قرايرية،2010، ص.25).

ونظرا لما ذهب إليه جيف جي Gee (2006) في كتابه (the winner's attitude) إلى أن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المساقين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فهذا سيدفعنا إلى محأولة التخطي والتغلب على كل المعوقات التي قد تعوق نجاحنا في العمل (كامل، د-ت، ص. 2).

فكلما كانت الاتجاهات إيجابية، كان لها الإسهام الكبير في نجاح خطة الإصلاح والتغلب على العقبات، على العكس في حالتها السلبية التي تغلب عليها نظرة الشكوك والتردد وقلة الحماس، مما يؤدي بالعملية الإصلاحية إلى الفشل. وهذا ما دفعنا إلى إثارة مشكلة الاتجاهات لدى أساتذة التعليم الابتدائي كفئة تشرف على تنفيذ الإصلاح التربوي حول الجيل الثاني من جهة، ومن جهة أخرى نقص الدراسات حول منهاج الجيل الثاني، حيث صادفتنا دراسة هياق (2010) اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي والتي توصلت إلى أنها إيجابية لكن لا تحظى بالموافقة الشديدة، وقد شهدت الاتجاهات على مستوى الغايات والمبادئ العامة للتربية المرتبة الأولى بشكل إيجابي، واحتلت المناهج المرتبة الأخيرة نظرا لإعدادها بطريقة متسرعة وباعتبارها مناهج مستنسخة من نظم تربوية أخرى في أغلب الأحيان لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري، ولقي المجال تكوين المكونين اتجاها إيجابيا، في حين شهدت طرائق التدريس اتجاها مقبولا حيث يرى الأساتذة أن المقاربة بالكفاءات كمقاربة بيداغوجية تعد مخرجا من الروتين المعطل للإبداع، أما المجال اتجاهات نحو الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لم يحقق متوسطًا مساويا للمتوسط الحسابي. كما توصلت الدراسة إلى فروق في متوسط اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث والخبرة المهنية لصالح الخبرة المتوسطة من (5-10) سنوات.

لذلك ارتأينا دراسة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاح منهاج الجيل الثاني من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت نحو إصلاحات الجيل الثاني؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الأقدمية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت حول إصلاحات الجيل الثاني.
- استكشاف الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني باختلاف متغير الجنس.
- تحديد الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني حسب متغير الأقدمية.
- تحديد الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني حسب المستوى الدراسي.

- أهمية الدارسة:

تتضمن أهمية الدراسة المجالين العلمي والعملي نوضحهما على النحو التالي:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لموضوع جديد استحدث مؤخرا، وهو الإصلاح التربوي على مستوى المناهج الدراسية والكتب لطور التعليم الابتدائي، وحاجة الميدان التعليمي الملحة إلى توضيح الإصلاح من خلال إبراز مجالات وجوانب التغيير، والوقوف على أهم القرارات التي رافقت الإصلاح.

تتجلى أهمية الدراسة في اهتمامها بالاتجاهات من جهة، وأستاذ طور التعليم الابتدائي من جهة أخرى، ذلك أن الاتجاهات تسهم في تحديد مسار الإصلاح بعد استطلاع أراء المنفذين للإصلاح (الأستاذ)، من خلال الاتجاه الصحيح في حالة الموافقة ومساندتهم التغييرات، أو في الاتجاه الخطأ في حالة معارضتهم لهذه الإصلاحات.

كما تظهر أهمية الدراسة في كون النتائج المتوصل إليها تفيد المشرفين والقائمين على عملية الإصلاح في تقييم عملية التغيير، والتأكد من سير الخطة الإصلاحية وفق ما تم التخطيط له أو التنبؤ أن الإصلاحات ستأخذ مجرى آخر غير المخطط له.

تسهم نتائج الدراسة في معرفة المعوقات والعراقيل التي تقف أمام نجاح عملية الإصلاح التربوي وبالتالي التدخل السريع لإيجاد حلول تتناسب والمواقف المتوصل إليها.

- مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الإصلاح التربوي: عرف البلاوي (1998) منظومة من الإجراءات التربوية التي تسعى إلى إصلاح الخلل أو حالة عدم التوازن التي يشهدها النظام التربوي، نتيجة لجملة من المتغيرات وقد يكون الإصلاح تربويًا جزئيًا أو كليًا حسب طبيعة كل نظام، كما أنه يتضمن معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية (هياق، 2017، ص. 31).

أما إجرائيا الإصلاح التربوي هو مجموعة التحديثات والتطويرات التي تجريها المنظومة على مناهجها بغية التماشي مع متطلبات العصر التكنولوجي وكذا تحقيق الكفاءات المطلوبة.

- مفهوم اصلاحات الجيل الثاني (المقاربة بالكفاءة الشاملة): عرفها موسعي (2016) هي مقاربة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها موحد لتشكيل الكفاءة المستهدف (جدي،2017، ص. 126).

أما إجرائيا هو التعديلات التي تمت على مناهج الجيل الأول وفق المقاربة بالكفاءة لتصبح وفق المقاربة بالكفاءة الشاملة بهدف خلق الانسجام والتقاطع بين المواد الدراسية، وتحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التلميذ من أجل توظيف أكبر للمعارف في الحياة اليومية.

- مفهوم الاتجاه: عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي، متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الاشخاص أو الاشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الرموز، في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران،2006، ص. 136).

أما إجرائيا الاتجاهات نحو إصلاحات الجيل الثاني: هو شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار المعلم ومعتقداته والمفاهيم التي تلقاها في إطار إصلاحات الجيل الثاني، والتي تؤدي به إلى استعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية، حيث تتضح من خلال مجموع درجات استجابات أساتذة المرحلة الابتدائية على بنود الأداة المعدة لهذا الغرض، حيث يدل حصول المعلم على درجة أكبر أو تساوي المتوسط المرجح على الاتجاه الإيجابي وحصوله على درجة أصغر منه على الاتجاه السلبي.

- **التعريف الإجرائي لأساتذة طور التعليم الابتدائي:** هم فئة الأساتذة المكلفين بتطبيق إصلاحات منهاج الجيل الثاني المسندين للسنوات الأربع الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي في المدرسية الجزائرية.

- **الإطار النظري:**

1- الإصلاح التربوي في الجزائر:

يعرفه حسن البيلاوي أنه: "ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي، وهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما (فرج الله،2015، ص. 240).

يعرفه لكحل لخضر (2010) أنه تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية، في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه وهو في كل الحالات يتضمن تغييرًا هادفًا مدروسًا لواقع المنظومة التربوية، من أجل نقلها من وضع الإشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة إلى وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية والأدوات التقنية لتجاوز هذا الإشكال، وهو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة، رغم أنه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية (عريف، 2017، ص. 2).

1- المقاربة بالكفاءة الشاملة (الجيل الثاني): هي مقاربة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة (جدي، 2017، ص. 126).

وتتلخص المقاربة المعتمدة في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما الذي يتحصل عليه التلميذ، في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات؟
- ما هي الوضعيات التعليمية/ التعلمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة (من معارف ومواقف وسلوكات)؟
- ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟
- كيف يمكن أن نقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة؟ فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم، ويهدف أساسًا إلى إنارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم (وزارة التربية الوطنية، 2016).

2- خصائص مقاربة الكفاءة الشاملة (الجيل الثاني): بحسب جدي (2017، ص.126). تتلخص في الآتي:

- تقاطع وتشارك المواد فيما بينها.
- تتضمن نفس الموارد المعرفية مع المقاربة بالكفاءات وإدراج البعد القيمي في المواقف.
- تحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التحصيل بالنسبة للطفل.
- إعطاء مهام أخرى للأستاذ كالملاحظة، وتحمل المسؤولية، والنقد.
- الانتقال من البرامج إلى المناهج.

3- مميزات الجيل الثاني من المناهج:

نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر، ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني هو:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية، وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
- العمل على تكامل موضوع، أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

كما اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية:

- الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.
- الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين المعالجة.
- تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.
- القابلية للتطبيق: وتتم بالتكفّل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقة.
- الوجاهة: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية (بوحفص،2017، ص.24).

4- أوجه المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني: نظرا للتغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية، والتي رافقتها مجموعة من المفاهيم التي اختلفت بين مناهج الجيلين الأول والثاني، هذه الاختلافات سنحاول توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح أوجه المقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني (إعداد الباحثة)

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المنهاج	تصور المنهاج بترتيب زمني: سنة بعد سنة.	تصور شامل وتنازلي يضمن الانسجام العمودي والأفقي.
ملمح التخرج	عبر عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم لكن بشكل معزول وغير مخطط له.	يهدف إلى تحقيق غاية شاملة، مشتركة بين كل المواد، مرساة في الواقع الاجتماعي، تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.
المقاربة البيداغوجية	تستدعي المقاربة بالكفاءات جملة من القدرات المعرفية.	المقاربة بالكفاءات هي القدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.
النموذج التربوي	بنائي، يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي.	بنائي اجتماعي في صدارة كل الاستراتيجيات المنتهجة.
المدخل	نشاطات التعلم، حيث التركيز على نشاطات تطبيقية تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة.	وضعيات مشكلة للتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة.
التقويم	تشخيصي، تكويني، تحصيلي ارتقى على تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات.	التقويم بشكل أداة فعلية من أدوات التعلم، يهتم بالوظيفتين: التعديلية والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات (امتحان كتابي في نهاية كل فصل دراسي).

5- مشكلات منهاج الجيل الثاني: يمكن تحديد مشكلات مناهج الجيل الثاني من خلال الدراسات السابقة والأوراق البحثية حول الموضوع، على النحو التالي:

- الحجم الساعي الذي مس الكثير من المواد بالتقزيم أو الزيادة، في هذا الصدد تشير (بوحفص، 2017، ص.26)، كيف نفسر التناقض بين الخطابات المؤكدة على إدراج التحسينات دون المساس بجوهر المنظومة التربوية وحجمها الساعي في الوقت الذي تم فيه إعطاء مادة اللغة الفرنسية

مكانة مهمة وأهمية قصوى ضمن البرنامج الجديد، حيث تمت معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات.

- المفاهيم الجديدة التي وردت في مناج الجيل الثاني مبهمة وصعبة الفهم والتطبيق حيث نجد المقاربة شملت المفاهيم التالية (المحور المعرفي، المحور البيداغوجي، المحور النسقي، والانسجام العمودي والأفقي والمحور القيمي، والكفاءة الشاملة، والكفاءة الختامية، والكفاءات العرضية)، وهذه المفاهيم تحتاج إلى تحديد خاصة من الناحية القياسية (الإجرائية) وتدريب المعلم على كيفية تقييمها وتصميم الأدوات الخاصة بقياسها.

- آلية التقييم في منهاج الجيل الثاني ركزت على تقييم سلوكات التلميذ بالاعتماد على شبكات الملاحظة، مع ضرورة تحديد ملمحه من خلال هذه التقييمات، دون تدريبات عملية مسبقة للمعلم وآليات التقييم المتضمنة للمقاربة الجديدة، ما أكدته نتائج دراسة فريدة رجاح والجودي أوشيش (2017)، أن الصعوبات التي يواجهها المعلمون -في تطبيق التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني جاءت على توعين: أولا الصعوبات المتعلقة بأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي أنفسهم، من حيث النقص في تكوينهم، كذلك مؤهلاتهم الأكاديمية فضلا عن الخبرة المهنية. وثانيا الصعوبات المتعلقة بالممارسات الميدانية المتعلقة بتطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، كصعوبات في تطبيق التقويم في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفس حركية للمتعملين، وكذلك صعوبات متعلقة بتحديد آليات وفترات التقويم ببناء وضعيات تقيس نواتج التعلم. في نفس السياق يؤكد عبد الله مسكين (2017)، أن المشكل يبقى قائما في آلية تقويم القيم المكتسبة وضبط شبكة معايير موحدة لمراقبتها، وبالتالي ضمان ثباتها وديمومتها، وإلا انحسرت فقط على مستوى التصور، مما يعرضها لا محالة إلى التناقض والتغير أو الانحلال، مادامت لم تفعل في شكل سلوك قابل للتقويم.

- نقص التكوين للمعلمين حول منهاج الجيل الثاني، إذ اقتصر التكوين على الندوات والأيام الدراسة في هذت السياق أكدت دراسة لعجال وبوجلال (2017) الأساتذة يعانون من مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني، حيث حلت مشكلات التكوين في التقويم الصدارة، تلتها مشكلات الحوافز، والتوقيت، والمحتوى وأخيرا مشكلات الوسائل وأساليب العرض.

- قلة الوثائق والمراجع المساعدة على فهم منهاج الجيل الثاني وكيفية تطبيقه، التي اقتصرت على بعض الوثائق الوزارية المرجعية.

- الاكتظاظ في الأقسام الذي قد يجعل تنفيذ المقاربة صعبا نوعا ما، نظرا لكونها تدعو إلى العمل ضمن أفواج، حسب ما ذكر في الوثيقة المرجعية "تهدف المقاربة إلى خلق عملية تفاعلية داخل

القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعده على تطوير كفاءاته (وزارة التربية الوطنية، 2016).

- الدراسات السابقة:

- دراسة قرايرية، حرقاس وسيلة (2010): تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مختلف الجوانب التي مستها الإصلاحات ومستوى الانجاز الذي حققته، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي وهو هل استطاعت المقاربة بالكفاءات تحقيق أهداف المناهج الجديدة؟ وبما أن الأهداف التربوية ترجمت في شكل كفاءات وملامح تخرج لتلاميذ المرحلة الابتدائية، قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية عن كل مجال من مجالات الكفاءات المستهدفة في هذه المناهج، والتي خصت المجال الاتصال، المجال الفكري، المجال الشخصي والاجتماعي والمجال المنهجي والكفاءات العرضية التي تجمع فيها كل التعلمات والمهارات لجميع المواد الدراسية، وللإجابة على التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي، وطبقت على 100 معلما و24 مفتشا و30 ولي أمر للتلاميذ. كما تم استخدام كل من الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جمع البيانات. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن اغلبية الكفاءات المحددة في المناهج الجديدة اكتسبت جزئيا بمعنى أن أقل من 50% من التلاميذ فقط اكتسبوا هذه الكفاءات.

- دراسة إبراهيم هياق (2010): اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر. هدفت الدراسة إلى البحث في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط في الجزائر نحو الإصلاح التربوي من خلال توزيع استبيان مكوّن من 6 مجالات مصمّمة وفق مقياس "ليكرت" الخماسي على عيّنة مكوّنة من 320 أستاذ للتعليم، تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

- كانت اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر في الاتجاه الموجب بمتوسط حسابي 3.03 وانحراف معياري 0.51.

- وجود فروق في الاتجاه بين الأساتذة تعزى لمتغيرات الدراسة:

- الجنس كان لصالح الإناث أكثر إيجابية نحو الإصلاح التربوي من الذكور.

- التخصص كان لصالح العلوم التجريبية: أساتذة التخصص العلمي أكثر إيجابية نحو الإصلاح التربوي.

- المؤهل العلمي لصالح خريجي الجامعات والمدارس العليا: اصحاب التكوين الجامعي أكثر إيجابية نحو الإصلاح التربوي من خريجي المعهد التكنولوجي للتربية.

- الخبرة المهنية: لصالح من لديهم خبرة من (5-10) سنوات.

- دراسة بوحفص كريمة (2017): الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار. هدفت الورقة البحثية قراءة مدى جودة محتوى هذه المناهج، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى. بدءًا بالوقوف على أهم دواعي اللجوء إلى هاته الإصلاحات مع إبراز أهم ما يميزها عن سابقتها، ثم الكشف عن الإستراتيجية المرتقبة لتطبيقها وذلك لضمان وفي أحسن الظروف نجاح الانتقال من النموذج البيداغوجي القديم (الجيل الأول من المقاربة بالكفاءات) إلى النموذج البيداغوجي الجديد (الجيل الثاني)، وأيضا الوقوف على أهم أوجه النقد الموجهة لها. وحتى نفي هاته الإصلاحات، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات تمثلت في:

- بعد استقراء محتوى مناهج الجيل الثاني، نتيقن أنها لم تسلم من الارتجالية ولن تسلم من القصور. وعليه وحتى تحقق الإصلاحات أهدافها والطموحات المرجوة منها ينبغي إخضاعها لمجموعة من التدابير والاستراتيجيات أهمها:

- التكوين والتدريب الجدي للمدرسين على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي يحتاج إليها ليتكفل بالتجديد البيداغوجي لهاته المقاربة.

- سد العجز في تأمين أبنية مدرسية ملائمة من حيث المساحة والقاعات المجهزة بالأثاث المدرسي الذي ينبغي جعله أكثر حركية لتكوين فضاءات عمل مكيفة مع طبيعة النشاطات.

- تأمين الأجهزة والوسائل التربوية الضرورية وجميع الاحتياجات من كتب مدرسية، ووثائق وسندات تربوية.

- إحداث وتجهيز المكتبات في المدارس ودعمها بالمراجع العلمية والأدبية.

- تفعيل جهاز المتابعة بغرض التعرّف على المشكلات الناجمة جراء تطبيق الهيكلية التعليمية والمناهج الجديدة، مع تقديم تغذية راجعة سريعة وتحديد مستلزماتها وصولًا إلى اقتراح الحلول الملائمة.

- إلزامية تعميم التربية التحضيرية لضمان التجانس في مستوى التلاميذ قبل دخول المدرسة.

- التشخيص الدقيق للأزمة التربوية، مع إشراك جميع الشركاء والفاعلين في متابعة وتقويم الإصلاحات.

- دراسة سليماني، فاطمة الزهراء، بلقوميدي، عباس. (2018): مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية، أي واقع؟ هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة أولياء التلاميذ بمناهج الجيل الثاني التي جاءت تبعا لإصلاحات وزارة التربية الوطنية في الجزائر سنة 2016، ومدى مساهمة المدرسة في ذلك؟، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، حيث صممت استمارة تكونت من 15 فقرة بثلاث أبعاد (تصور المنهاج، الاعداد المنهجي والاجرائي للمنهاج، وعلاقة المدرسة بالأسرة في إطار التوعية

بمنهاج الجيل الثاني)، إلى جانب اسئلة مفتوحة، طبقت الدراسة على 136 من أولياء الأمور خلصت الدراسة إلى أن أولياء التلاميذ يجهلون ماهية وطبيعة مناهج الجيل الثاني.

- الجانب الميداني:

1- المنهج المستخدم: وقع اختيارنا على المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع أهداف الدراسة، المتمثلة في تحديد طبيعة اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو إصلاح منهاج الجيل الثاني، حيث يوفر المنهج الوصفي تقرير عن خصائص الموقف ووصف عوامل الظاهرة بهدف الفهم للحاضر من أجل توجيه المستقبل.

2- الدراسة الاستطلاعية: تم اجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف تحديد عينة الدراسة، وكذا تصميم اداة جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكومترية وهو ما سنوضحه فيما يلي:

2-1- عينة الدراسة الاستطلاعية: تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 30 معلما ومعلمة بولاية تيارت، نوضح خصائصهم في الجدول التالي:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي، الجنس، سنوات الخبرة

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
المستوى الدراسي	السنة الأولى	13	%43.33	30
	السنة الثانية	5	% 16.66	
	السنة الثالثة	6	% 20	
	السنة الرابعة	6	% 20	
الجنس	ذكور	11	% 36.33	30
	إناث	19	% 63.33	
سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	11	%36.66	30
	من6 إلى 10 سنوات	7	% 23.33	
	من 11 إلى 15 سنة	3	% 10	
	من16 إلى 20 سنة	2	%6.66	
	أكثر من 20 سنة	7	%23.33	

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة موزعة على أربع مستويات تعليمة، السنة الأولى بنسبة 43.33%، والسنة الثانية بنسبة 16.66%، وقسمي السنة الثالثة والرابعة شهد نسبة 20%، أما بخصوص توزيع العينة حسب الجنس فنلاحظ تفوق للإناث بنسبة 63.33%، في حين نسبة

الذكور بنسبة 36.33%، كما توزعت العينة حسب الاقدمية حسب الفئات التالية (1-5) بنسبة 36.66%، وفئة (6-10) 23.33%، وفئة (11-15) 10% وفئة (16-20) 6.66% وفي الأخير فئة أكثر من 20 سنة بنسبة 23.33%

2-2- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على الاستبيان لتحديد اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الإصلاح التربوي "الجيل الثاني".

2-2-1- تصميم الاستبيان: تتضمن الأداة مجموعة من الأبعاد ذات المؤشرات المفسرة لاتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني، وهذه المؤشرات تمثلت في الجوانب المعرفية والوجدانية، علاوة على ميولات سلوكية خاصة. وهذا حسب ما أشار إليه براهام breham (1996): تتمثل مكونات الاتجاه في:

- المكون المعرفي- cognitive component: يضم المعتقدات والأفكار والآراء موضوع الاتجاه.
- المكون الوجداني - affective component: عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو الموضوع.
- المكون السلوكي- Behavioral component: يخص كل النوايا أو الميول أو التصرفات بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه (breham.S, 1996 :P32).

تم تصميم الاستبيان من خلال الاطلاع على مختلف الأدبيات المتعلقة بمكونات الاتجاه من جهة وأهم المفاهيم الواردة في مناهج الجيل الثاني، وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع منهاج الجيل الثاني. حيث تم التوصل إلى الأداة في شكلها الأولي والمكونة من (44) فقرة موزعة على ثلاثة (3) أبعاد هي البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد السلوكي.

2-2-2- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- صدق الأداة: بهدف التعرف على صلاحية الأداة والتأكد من مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت لأجله، تم الاعتماد على أنواع الصدق التالية:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبيان المصمم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، والمتمثلين في ثلاثة معلمين، ومدير ابتدائية، ومفتش تربوي، قصد التحقق من: (مدى ملائمة الأبعاد للأداة، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد، ومدى ملائمة البدائل للفقرات).

بعد استرجاع استمارات التحكيم ومناقشة آراء المحكمين، من حيث الاختلاف والاتفاق بحساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (03) تقديرات المحكمين:

البعد	الفقرة	نسبة الانتماء إلى البعد
البعد المعرفي	من 1 إلى 20	%100
البعد الوجداني	من 21 إلى 34	%100
البعد السلوكي	35 إلى 44	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك إجماع كلي من قبل المحكمين على أن الأداة على قدر من الصدق عدا الفقرة رقم (01): "تعرف الإصلاحات التي مست الجيل الثاني" تم تغييرها إلى "توافق على التغييرات المنهجية والبيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني، "باعتبار أن المعرفة شيء عام، ولا بد من تحديد المقصود بدقة، باتفاق من 02 من أصل 05 محكمين أي ما نسبته 40%.

- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد القيام بالتعديلات المذكورة أعلاه على الاستبيان المصمم لقياس اتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني، تم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من 30 معلما ومعلمة، ثم تقدير الاتساق الداخلي للأداة، من خلال تقدير ارتباط الدرجة للفقرة على بعدها ودرجتها الكلية، وكذا تقدير الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للأداة. تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (04): معاملات الاتساق الداخلي لاستبيان الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

البعد 1	ارتباط الفقرة بالبعد1	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد1 بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد2	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد2 بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد3	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	البعد3 بالدرجة الكلية
01	0.53**	0.58**		0.66**	0.57**		0.55**	0.58**	
02	0.41**	0.42**		0.74**	0.58**		0.35**	0.08	
03	0.63**	0.47**		0.63**	0.54**		0.48**	0.33**	
04	0.38**	0.52**		0.50**	0.64**		0.82**	0.42*	
05	0.29	0.72**		0.29	0.49**		0.28*	0.42**	
06	0.06	0.42**	0.71**	0.39**	0.50**	0.81**	0.04	0.17	0.58**
07	0.11	0.39*		0.56**	0.45**		0.02	0.13	
08	0.17	0.16		0.35*	0.59**		0.80**	0.42**	
09	0.52**	0.33*		0.54**	0.35**		0.67**	0.31**	
10	0.49**	0.02		0.44**	0.56**		0.60**	0.60**	
11	0.59**	0.23		0.10	0.26				

12	0.47**	0.03		0.10	0.14			
13	0.58**	0.40**		0.44**	0.30			
14	0.56**	0.23		0.40**	0.28			
15	0.62**	0.32**						
16	0.52**	0.23						
17	0.57**	0.72*						
18	0.70**	0.72**						
19	0.26	0.59**						
20	0.32*	0.61**						

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائيا لكل من علاقة الفقرة بالبعد وكذا الدرجة الكلية، عدا بعض الفقرات التي أبدت في علاقتها عدم الدلالة الإحصائية مما استوجب حذفها، وتمثلت الفقرات حسب الأبعاد كما يلي:

- البعد الأول: الفقرات المحذوفة: (5 - 6- 7 - 8 - 10 - 11 - 12).
- البعد الثاني: الفقرات المحذوفة: (31 - 32 - 33 - 34).
- البعد الثالث: الفقرات المحذوفة: (40 - 41).

أما فيما يخص ارتباط الأبعاد الثلاث بدرجتها الكلية، جاءت جميعها دالة عند مستوى 0.01، وقدرت على الترتيب حسب الأبعاد (معرفي/ وجداني/ سلوكي): (0.71، 0.81، 0.58).

ب- ثبات الأداة: لتقدير ثبات الأداة تم الاعتماد على طريقتين:

- ثبات الاتساق الداخلي: من خلال تبيان الاتساق بين فقرات البعد الواحد، أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم (05): معاملات ثبات لاستبيان الاتجاهات

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	0.80
البعد الوجداني	0.56
البعد السلوكي	0.85

من خلال الجدول يتضح أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مقبولة، حيث قدرت على الترتيب 0.80، 0.56، 0.85 لكل من البعد المعرفي، والبعد الوجداني ثم البعد السلوكي، مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات.

- **ثبات التجزئة النصفية:** تم تقدير ثبات التجزئة النصفية من خلال تقدير الارتباط بين شقي الاستبيان على أساس الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.82، والذي ارتفع بعد تصحيحه بمعامل جوتمان إذ بلغ 0.90، مما يؤكد على أن الأداة على قد من الثبات.

وعليه نستخلص أن استبيان اتجاهات الأساتذة نحو منهاج الجيل الثاني مكون من 31 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد البعد المعرفي يتضمن 13 فقرة، والبعد السلوكي يتضمن 10 فقرة، والبعد الوجداني يتضمن 8 فقرات. والملحق رقم (1) يوضح الاداة في شكلها النهائي.

3- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الطور الابتدائي، للأقسام الأربعة الأولى التي مسّتها الإصلاحات التربوية المتعلقة بمنهاج الجيل الثاني.

4- عينة الدراسة الأساسية: تمثلت عينة الدراسة في أساتذة الطور الابتدائي، للأقسام الأربعة الأولى، والتي اختيرت بطريقة قصدية من ولاية تيارت بلغ عددها 100 معلمًا ومعلمة تمثلت خصائصهم كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (6): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي، الجنس، سنوات الخبرة

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
المستوى الدراسي	السنة الأولى	33	%33	100
	السنة الثانية	15	% 15	
	السنة الثالثة	28	% 28	
	السنة الرابعة	24	% 24	
الجنس	ذكور	51	% 51	100
	إناث	49	% 49	
سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	48	%48	100
	من6 إلى 10 سنوات	22	% 22	
	من 11 إلى 15 سنة	8	% 8	
	من16 إلى 20 سنة	8	%8	
	أكثر من 20 سنة	14	%14	

نلاحظ من خلال الجدول تنوع توزيع أفراد العينة على مختلف مستويات التدريس في الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، وكذا موزعة على مختلف سنوات الخبرة للأفراد العينة من سنة إلى أكثر من 20 سنة. حيث اتصفت العينة بتقارب بين عدد الذكور وعدد الإناث،

إذ بلغ عدد الذكور 51 معلما، و49 معلمة، كما توزعت العينة حسب المستوى الدراسي بنسبة 33% لمعلمي السنة الأولى، تتبعها السنة الثالثة بنسبة 28%، ثم السنة الرابعة بنسبة 24%، وفي الأخير السنة الثانية بنسبة 15%، أما فيما يخص سنوات الخبر ة فنلحظ تفوقا لخمس سنوات الأولى كخبرة مهنية بنسبة 48%، تتبعها نسبة 22% لذوي خبرة ما بين 6-10 سنوات، تليها 14% من المعلمين من ذوي خبرة أكثر من 20 سنة، لتتساوى كل من ذوي خبرة 11- 15 سنة و16 - 15 سنة بنسبة 8 %.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في المتوسط المرجح، والنسب المئوية، الانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين البسيط، ومعامل الارتباط بيرسون في تقدير الصدق والثبات.

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

6-1- عرض نتائج التساؤل الأول: ينص التساؤل على ما يلي: ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت حول إصلاحات الجيل الثاني؟

تم استخدام المتوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المعلمين، والاعتماد على السلم المئوي التالي في تحديد طبيعة الاتجاهات:

[1 % - 36% [اتجاهات سلبية جدًا.

[36 % - 52% [اتجاهات سلبية.

[52 % - 68% [اتجاهات إيجابية متوسطة.

[68 % - 84% [اتجاهات إيجابية عالية.

[84 % - 100% [اتجاهات إيجابية عالية جدًا.

أظهرت النتائج اتجاهات المعلمين على النحو التالي:

الجدول رقم (7) استجابات أفراد العينة على استبيان اتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	طبيعة الاتجاه
1	توافق على التغييرات المنهجية والبيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني	3.40	% 68	إيجابي عال
2	مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية المتعلم داخل الصف	2.89	%57.8	إيجابي متوسط
3	ترى أن مناهج الجيل الثاني راعت الخصائص	2.81	%56.2	إيجابي متوسط

	النمائية للمتعلم.			
4	يضمن الكتاب المدرسي تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء لأبنائهم في البيت	2.63	%52.6	إيجابي متوسط
5	ترى أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج.	3.18	%63.6	إيجابي متوسط
6	تساهم مناهج الجيل الثاني في الوصول بالمتعلم حد الإبداع والابتكار	3.08	%61.6	إيجابي متوسط
7	ترى أن المبنى المدرسي في إطار مناهج الجيل الثاني مناسب للتعلم.	3.23	%64.6	إيجابي متوسط
8	تحقق التجهيزات المتوفرة في المدرسة شروط الصحة النفسية للمتعلم	3.05	%61	إيجابي متوسط
9	ترى أن الظروف الفيزيقية في غرفة الصف محفزة للتعلم.	3.09	%61.8	إيجابي متوسط
10	راعي منهاج الجيل الثاني الوقت المناسب لأداء المعلم مهامه	3.17	%63.4	إيجابي متوسط
11	تدارك منهاج الجيل الثاني كل الثغرات التي أبداها الجيل الأول.	2.93	%58.6	إيجابي متوسط
12	محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية.	2.93	%58.6	إيجابي متوسط
13	تظن أن محتوى البرامج صيغ بشكل متكامل بين المستويات.	2.98	%59.6	إيجابي متوسط
المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد المعرفي		3.01	%60.2	إيجابي متوسط
14	تنوع في استعمال تقنيات التعلم النشط.	2.55	%51	اتجاه سلبي
15	تنتقل بالمتعلم من المعرفة إلى التحليل والتركيب أثناء التعلم.	2.83	%56.6	إيجابي متوسط
16	تركز على العمل بالمشروع داخل الصف	2.87	%57.4	إيجابي متوسط
17	تلاحظ القيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقويم.	2.66	%53.2	إيجابي متوسط

18	تدمج من حين إلى آخر تعلمات سابقة لمراحل دراسية مع التعلمات الجديدة	2.75	%55	إيجابي متوسط
19	تعمل في تواصل دائم مع أسر المتعلمين.	2.64	%52.8	إيجابي متوسط
20	تفعل خرجات ميدانية عندما يتعلق الأمر بدروس من الواقع.	2.93	%58.6	إيجابي متوسط
21	تخضع سلوكات وقيم المتعلمين إلى تقويم مستمر.	2.78	%54	إيجابي متوسط
22	تجري التعديلات على منهاج الجيل الثاني بما يتوافق مع الوضعية التعليمية	2.88	%57.6	إيجابي متوسط
23	تلقيت التكوين المناسب حول تعديلات الجيل الثاني	2.69	%53.8	إيجابي متوسط
المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد السلوكي		2.75	% 55	إيجابي متوسط
24	تفضل التعامل مع مناهج الجيل الأول لسهولتها	2.92	%58.4	إيجابي متوسط
25	تستحسن إدراج مصطلحات جديدة في مناهج الجيل الثاني	2.95	%59	إيجابي متوسط
26	تحبذ الأدوار الجديدة الموكلة للمعلم.	2.84	%56.8	إيجابي متوسط
27	تعجبني طريقة التقويم في منهاج الجيل الثاني	2.73	%54.6	إيجابي متوسط
28	تتفق مع كل ما طرح في منهاج الجيل الثاني	3.07	%61.4	إيجابي متوسط
29	تستاء من كثرة الأخطاء الموجودة بالكتب المدرسية	2.98	%59.6	إيجابي متوسط
30	تحتاج إلى الإشراف المستمر للتكيف مع مناهج الجيل الثاني	2.83	%56.6	إيجابي متوسط
31	تعجبني الطرائق العملية في التعلم	2.62	%52.4	إيجابي متوسط
المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد الوجداني		2.86	%57.2	إيجابي متوسط
المتوسط العام لاتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني		2.87	%57.4	إيجابي متوسط

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن اتجاهات معلمي الطور الابتدائي بمختلف السنوات الأربعة جاءت إيجابية بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح للاتجاهات 2.87 بوزن مئوي 57.4 % وكذلك نفس التقدير على مستوى الأبعاد، حيث شهد البعد المعرفي متوسط مرجح 3.01، بوزن مئوي 60.2 %، والبعد السلوكي قدر المتوسط المرجح 2.75، بوزن مئوي 55 %، والبعد الوجداني بلغ المتوسط المرجح 2.86، بوزن مئوي 57.2 %.

حيث أظهرت نتائج البعد المعرفي، نسب مئوية لا تتعدى درجة المتوسط [52 % - 68%] وكلها تعكس اتجاهات إيجابية متوسطة، حيث يرون أن مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية المتعلم داخل الصف بدرجة متوسطة، بنسبة 57.8% و أنها تساهم في وصول المتعلم للإبداع والابتكار بنسبة 61.6%، ومحتوى البرامج صيغ بشكل متكامل بنسبة 59.6%، كما يرون أن المبنى المدرسي مناسب للتعلم بنسبة 64.6% والتجهيزات تحقق شروط الصحة النفسية للمتعلم بنسبة 61%، والظروف الفيزيقية محفزة للتعلم بنسبة 61.8 %، كما توضح النتائج أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج لقي استجابة متوسط بنسبة 63.6%، كما أشار أفراد العينة إلى أن موافقتهم على التغيرات المنهجية والبيداغوجية المرافقة للجيل الثاني جاءت متوسطة 68%، وأن المنهاج الجديد تدارك الثغرات التي أبداها الجيل الأول بنسبة 58.6%، ذلك أن الكتاب يضمن تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء بدرجة متوسطة 52.6%، وأن محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية كذلك بنسبة متوسطة 58.6%.

أما على مستوى البعد السلوكي، جاءت طبيعة الاتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو إصلاحات الجيل الثاني، إذ قدر البعد بمتوسط مرجح 2.75 بوزن مئوي 55 %، حيث نلاحظ أن تنويع الأساتذة لتقنيات التعلم جاءت بدرجة متوسطة 51%، وتنقلهم بالمتعلم حسب مختلف مستويات التعلم (معرفة وتحليل وتركيب وتقويم) تلقت استجابة بنسبة 56.6%، وتركيزهم على المشروع بنسبة 57.4%، ودمجهم للتعلمات السابقة بنسبة 55 %، وتفعيل الخرجات الميدانية 58.6%، وتوظيفهم التقويم المستمر في تقييم سلوكات المتعلمين بنسبة 54%، واستخدامهم الملاحظة للقيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقويم بنسبة 53.2%. والتواصل الدائم مع الأسر بنسبة 52.8%.

كما شهد البعد الوجداني نسبة استجابة متوسطة بوزن مئوي 57.2%، نظرا لاستجاباتهم المتوسطة للأدوار الجديدة الموكلة إليهم 54.6%، واتفاقهم مع ما طرح في منهاج الجيل الثاني 61.4%، واستيائهم من الأخطاء الموجودة بالكتب 59.6%، ومدى احتياجهم للإشراف المستمر للتكيف مع المنهاج 56.6%، كما لقيت طرائق التقويم وطرائق العملية في التعلم استجابة متوسط بنسبة 54.6%، و52.4% على الترتيب.

جاءت سلوكات المعلمين حيال إصلاحات الجيل الثاني إيجابية وبمستوى متوسط، نظرا للعراقيل التي تقف عائقا أمام نجاح هذه الإصلاحات، أهمها الاكتظاظ الذي يضعف تحقيق فعالية التعلم، ويضعف إمكانية التقويم للسلوكات والقيم، والذي يتجاوز في بعض الأحيان 25 تلميذا، وهو عكس ما تنادي به المقاربة في تنفيذها، والتي تسعى إلى خلق جو تفاعلي بين المتعلمين. وكذا قلة الوسائل والتجهيزات، الذي يصعب أو يقلل من استيعاب المتعلمين وفهمهم. فالتغيير وإن مس المناهج شكلا، فإنه لم يرق بعد إلى تكييف الهياكل والتجهيزات والظروف الفيزيقية بشكل عام، مما يناسب هذه النقلة النوعية.

ذلك أن الإصلاح التربوي باعتباره يمس قطاعا بأكمله، يحتاج إلى إصلاحات على مستوى كل من المدخلات والعمليات، لضمان نجاعة المخرجات. فالمدخلات تحتاج إلى دراسة متعلقة بكل من المدخلات البشرية التي أساسها المعلمون، وضرورة امتلاكهم الخبرات والمعارف والمهارات التي توجه الإصلاح إلى المسار الصحيح. ما أكدته نتائج دراسة كل من لعجال وبوجلال (2017) التي توصلت إلى وجود تباين في تقدير الأساتذة لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني، حيث حلت مشكلات التكوين في التقويم الصدارة، تلتها مشكلات الحوافز والتوقيت، والمحتوى، وأخيرا مشكلات الوسائل وأساليب العرض.

إضافة إلى الموارد المادية التي تضمن محيط مدرسي يتلاءم مع التغيرات المحدثة في النظام من مباني وتجهيزات مرافقة وكذا الاعتمادات المالية التي تسهل التسيير وتقديم الإمدادات في حالة نقص أو عجز على مستوى المؤسسات. في هذا الصدد يشير مصطفى محسن محددا ضرورة توفير ميزتين هامتين لنجاح أي عملية إصلاح:

- ألا يكون الإصلاح مندرجا في إطار سياسات تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية مستوردة تابعة مشروطة، ومملاة من الخارج، بل نابعة من اختيارات وأهداف وحاجات وطنية بالأساس.
- أن يتكامل البرنامج من حيث دقة أهدافه مع أنماط ومستويات التخطيط الأخرى، أي أن ينخرط في إطار رؤية تخطيطية وطنية عامة ومتكاملة العناصر (هياق، 2010، ص.72).

كما يرتبط نجاح أي برنامج من خلال توفير كل أسباب النجاح له، وليس الإعلان عنه والتقيد بالتنفيذ. فالتكوين المستمر ضروري، بل وحتمي لتكييف الأستاذ مع التغييرات قبل تطبيقها، والتأكد من مدى موافقته عليها، وذلك أنه ينعكس على رضاهم الوظيفي، فكلما كانوا راضيين عن التغيرات كان له الأثر البالغ على اتجاهاتهم وبالتالي أدائهم ومردوديتهم.

في هذا الصدد يشير محمد الحوت (2008) "لا بد أن تتغير الرؤية في مجال إصلاح التعليم أبعد من مجال العين الباصرة، وأعمق من الغلاف والقشرة الهشة التي تغري من يهمهم المظهر ولا

يهتمون بالجوهر، بل يجب أن يهدف الإصلاح إلى ما هو ابعد من الترميم، أي إعادة البناء كله يتلاءم مع الاحتياجات المحلية والتحديات العالمية" (عريف، 2017، ص. 86).

في الحقيقة مست الإصلاحات الكثير من الجوانب النظرية والعملية لمناهج السنة الأولى، وتبعها إدخال مجموعة من المصطلحات والمفاهيم (المحاور، والميادين، الانسجام، الكفاءات العرضية والختامية)، لكن تطبيقها يحتاج إلى الفهم والاستيعاب من قبل المعلمين والمشرفين، وهذا ينجح بالتكوين المستمر لهم، فهل الندوات العلمية والأيام الدراسية كافية لتحقيق هذا الهدف، و نقص المراجع والكتب في الإصلاح، ما أكدته دراسة جدي (2017، ص.125) أن التغيرات مست كم هائل من المفاهيم الجديدة مما جعلها مبهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة، بالإضافة إلى اقتصار التكوين على الندوات والأيام التربوية والملتقيات الجهوية التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة، بالإضافة إلى قلة المراجع والمصادر في هذا الصدد أشار علي بوعناقة (1993) إلى أن "الإشراف التربوي لم يتغير، ولم يسعى إلى البحث عن عناصر فاعلة في العملية التعليمية، كعلم النفس وعلم النفس التربوي، علم المناهج و علم الاجتماع التربوي ... فالندوات التربوية من الأجدر أن تتغير وتتحول من شيء روتيني معروف مسبقا إلى ورشات عمل وإبداع ونقاش تربوي بين المعلمين" (بوسعدة، 2010: ص23).

فضلا عن آلية التقويم التي تمثل هي أخرى صعوبة لدى المعلم في تنفيذها، وتصميم أدواتها ووضعياتها نفس ما أكدته دراسة فريدة رجاح والجودي أوشيش (2017) حول الصعوبات التي يواجهها المعلمون -بولاية بجاية- في تطبيق التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني. حيث أسفرت النتائج على أن الصعوبات نوعين: أولا الصعوبات المتعلقة بأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي أنفسهم، من حيث النقص في تكوينهم، ومؤهلاتهم الأكاديمية، فضلا عن الخبرة المهنية. وثانيا الصعوبات المتعلقة بالممارسات الميدانية خاصة تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، والصعوبات في تطبيق التقويم في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفس حركية للمتعملين، وكذلك الصعوبات المتعلقة بتحديد آليات وفترات التقويم، وبناء وضعيات تقيس نواتج التعلم.

كما أكدت نتائج دراسة عبد الله مسكين (2017) أن المشكل يبقى قائما في آلية تقويم القيم المكتسبة، وضبط شبكة معايير موحدة لمراقبتها، وبالتالي ضمان ثباتها وديمومتها، وإلا انحسرت فقط على مستوى التصور، مما يعرضها لا محالة إلى التناقض والتغير أو الانحلال، مادامت لم تفعل في شكل سلوك قابل للتقويم.

دون أن ننسى العلاقة الوطيدة للشريك الاجتماعي في العملية التعليمة وإنجاح إصلاحاتها حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن التواصل مع أسر المتعلمين ظل متوسطا لم يرق إلى الدرجة

المطلوبة. نفس ما توصلت إليه دراسة كل من سليماني وبلقوميدي (2018) حول مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية، حيث أكدت نتائجها أن مساهمات المدرسة في الاتصال بالأولياء واطلاعهم على المستجدات، بما في ذلك مناهج الجيل الثاني محتشمة، ففي حدود عينة الدراسة، دعت المدرسة الأولياء لحضور أيام دراسية بنسبة 13.2%، وقدمت أدلة بيداغوجية ونشرات إعلامية حول مناهج الجيل الثاني بنسبة 11% و16.9 على التوالي فقط. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا أن زيارة أولياء الأمور للمدرسة جاء بنسبة 50%، حيث أكد الباحثان أنه مقارنة بين مساهمة المدرسة في الإعلام والتوعية من جهة، ومساهمة أولياء الأمور من جهة أخرى، يعتبر ولي الأمر أكثر مبادرة وإقداما لفك العزلة عن المدرسة من المدرسة نفسها (سليماني وبلقوميدي، 2018، ص.14).

جاءت اتجاهات أفراد العينة إيجابية متوسطة، تعكس قبولهم للإصلاح والتطوير بغية ضمان جودة مخرجات العملية التعليمية، لكنها غير كافية للتعبير عن القبول التام للإصلاحات والرضا عنها، ذلك أن الإصلاحات تحتاج إلى الدراسة والتأسيس المسبق، مع إشراك الأطراف المعنية من معلمين ومفتشين...، الأمر الذي غيب أثناء إدراج مناهج الجيل الثاني في الطور الابتدائي، ما جعل الكثير من الصعوبات تواجه المعلم في تنفيذه لهذه المقاربة على أرض الميدان.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هياق (2001) على الرغم من اهتمامها بأساتذة التعليم المتوسط، حيث توصلت إلى ان اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر إيجابية بمتوسط حسابي 3.03 وانحراف معياري 0.51.

2-6- عرض نتائج التساؤل الثاني: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على التساؤل اعتمدنا على اختبار ت لعينتين مستقلين، بعد عرض كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (8) يوضح نتائج اختبارت لعينيتين مستقلتين

الأبعاد	متغير الجنس						اختبار (ت)
	الإناث ن= 51			الذكور ن= 49			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	
البعد المعرفي	58.79	10.05	1.31	59.17	9.59	1.49	0.18
البعد	46.72	7.85	1.03	51.41	9.60	1.50	**2.66

السلوكي							
البعد الوجداني	24.75	5.01	0.65	27.07	5.21	0.81	*2.24
الاتجاهات	130.27	17.36	2.27	137.65	18.21	2.84	*2.04
*دال عند 0.05 / ** دال عند 0.01							

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي بين الذكور والإناث حول الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني، حيث يشير المتوسط الحسابي للإناث 130.27، بانحراف معياري 17.36 في حين متوسط اتجاهات الذكور 137.65 بانحراف معياري 18.21، ما يقارب فارق 7، وهذا الفرق جوهري بين الجنسين نظرا لقيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة 2.04 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05 وهذا الفرق ناتج عن الفرق بين البعدين السلوكي والوجداني، حيث أكدت قيمة اختبار ت دلالة الفرق عند 0.05، حيث قدرت قيمة ت على الترتيب 2.66 للبعد السلوكي، و2.24 للبعد الوجداني، أما الفرق على مستوى البعد المعرفي فقد أظهرت نتائج الجدول عدم دلالة الفرق عند 0.05 حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث 58.79 بانحراف 10.05، أما الذكور بلغ المتوسط الحسابي 59.17 بانحراف معياري9.59.

نفسر النتائج المتوصل إليها، على الرغم من أن كلا الجنسين يؤدي مهامه وفق ما تلزمه به المقاربة كأن يكون الموجه والمنشط، أن يحدد الكفاءات بأنواعها، أن يضمن الانسجام بين المواد التعليمية، أن يبني وضعيات تقويمية وشبكات ملاحظة لتقييم السلوكات. إلا أنه استنادا لقيم اختبار ت التي جاءت على مستوى البعد المعرفي غير دالة نظر نظرا لتشابه المستوى المعرفي حيال المقاربة الجديدة فالوثيقة المرجعية للمنهاج موجهة لكلا الجنسين من المنفذين للعملية التعليمي (ذكور وإناث) إضافة إلى أن الأيام الدراسية والدورات التكوينية المخصصة للتوضيحات والتدريبات حول الجيل الثاني، هي الأخرى موجهة لكلا الجنسين، يبقى الاختلاف جوهريا بينهما في الممارسة ومدى التقبل للتغيير هو نفس ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نرجع هذا الفرق إلى درجة الاهتمام والعناية والحرص على الالتزامات الوظيفية المنوطة بهم في مجال التدريس، ما يجعل مستوى الأداء يختلف بين الجنسين، خاصة أن طبيعة الأنثى في التعامل مع المواضيع بالجدية والجهد الإضافي في تحقيق التميز، على عكس الرجل الذي يتميز بالمقاومة إلى غاية التأكد و الاقتناع من ضرورة التغيير.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هياق (2010) حيث توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس.

3-6- عرض نتائج التساؤل الثالث: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الأقدمية؟

الجدول (9) يوضح نتائج التساؤل الرابع - الفروق الأقدمية

الأبعاد	النسبة الفائية	الدلالة المعنوية
البعد المعرفي	1.52	0.20
البعد السلوكي	0.75	0.56
البعد الوجداني	0.70	0.58
الاتجاهات	0.71	0.58

من خلال الجدول نلاحظ عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني باختلاف الاقدمية، إذ أكدت قيم النسبة الفائية (تحليل التباين) بين فئات الأقدمية عدم دلالتها، حيث بلغت قيمة ف 1.52 للبعد المعرفي، و0.75 للبعد السلوكي، و0.70 للبعد الوجداني، أما النسبة الفائية للاتجاهات قدرت 0.71 وهي قيم غير دال إحصائيا عند 0.05.

نفسر عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو منهاج الجيل الثاني بين فئات الأقدمية الخمس (أقل من 5 سنوات، 6-10سنوات، من 11- 15 سنة، 16- 20 سنة، أكثر من 20 سنة) إلى أن الإصلاحات مست المواد التعليمية وكيفية عرضها وترتيبها وطرائق تدريسها، وحتى الوسائل التعليمية وأساليب التقويم. حيث شهدت التغيرات على مستوى ضبط المحاور المعرفية والمنهجية والقيمية، والتي تضمن تقاطع وتشارك المواد فيما بينها، والذي تحدد على أساس الانسجام العمودي والأفقي، مع التركيز على البعد القيمي وتقييمه بشبكات الملاحظة، وتحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التحصيل بالنسبة للتلميذ. كل هذه المعطيات موحدة بين المعلمين، سواء ممن التحق حديثا أو قديما، كل الأساتذة باختلاف أقدميتاهم لديهم دور موحد يقتضي الالتزام بما تقتضيه متطلبات تنفيذ المنهاج، من تخطيط للكفاءات وتنفيذها مع الحرص على التقويم إضافة إلى تكليفهم بمهام أخرى كالملاحظة، وتحمل المسؤولية، والنقد، ما جعل الفروق بيهم غير جوهرية في الاتجاهات حسب متغير الأقدمية.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هياق (2010) التي توصلت إلى فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة، لصالح من هم أقل خبرة في مجال التعليم بالتحديد (5 - 10 سنوات) وقد أرجعت ذلك إلى أن من لديهم خبرة في مجال التعليم أكثر من 10 سنوات كانت اتجاهاتهم أقل إيجابية من غيرهم تجاه ما جاء به الإصلاح التربوي وهذا ليس له مبرر إلا عامل الخبرة (المكون المعرفي والإدراكي) الذي يكسب الفرد القدرة

على عدم التسرع في الحكم والتريث في اتخاذ القرارات، كما أن فئة من لديهم من الخبرة (5-10) سنوات هم الأستاذة الذين كان التحاقهم بالسلك التعليمي مع بداية الإصلاحات وبالتالي ليس لديهم رصيد معرفي كاف بما تحتويه مضامين المدرسة الأساسية ليمكنهم من إجراء مقارنة موضوعية وبالتالي المكون الوجداني اعلى من المعرفي.

4-6- عرض نتائج التساؤل الرابع: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

الجدول (10) يوضح نتائج التساؤل الرابع – الفروق حسب السنة المسندة

الأبعاد	النسبة الفائية	الدلالة المعنوية
البعد المعرفي	0.50	0.98
البعد السلوكي	1.50	0.21
البعد الوجداني	4.84	0.03
الاتجاهات	1.19	0.31

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم النسبة الفائية لاختبار تحليل التباين، جاءت غير دالة إحصائيا، لكل من الأبعاد ومستوى الاتجاهات، مما يعكس عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو اصطلاحات الجيل الثاني باختلاف السنوات الأربعة الأولى المدرسة في التعليم الابتدائي والتي مسها الإصلاح، حيث قدرت قيم تحليل التباين نسبة ف 0.50 للبعد المعرفي، و1.50 للبعد السلوكي، و4.48 للبعد الوجداني، و1.19 للاتجاهات بصفة عامة.

نفسر عدم وجود الفرق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو إصلاحات الجيل الثاني باختلاف المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) إلى أن الإصلاحات في المنهاج جاءت على نفس النهج، ونفس المصطلحات التربوية، فنجد لكل السنوات الكفاءات العرضية والختامية، وكذا الميادين، وعلاقة السنوات يبعضها البعض من خلال الانسجام الأفقي، وكذا الانسجام العمودي، وتبقى ادوار المعلم احترام تنفيذ محتوى المنهاج بكل ما تقتضيه الأدوار المحددة له.

- خاتمة:

تشهد المنظومة التربوية عدم الاستقرار نظرا للإصلاحات المتكررة التي مرت بها، بغية الوصول إلى إصلاح يتماشى واحتياجات البيئة الجزائرية، وضمان الجودة في مخرجات العملية التعليمة، لكن هذا الأمر يتوقف على تضافر جهود مختلف العاملين بالقطاع بداية من المشرفين وصولا إلى المنفذين، والذين يمثلون الطاقة البشرية وقوة نجاح المنهاج، فكلما كان إشراكهم في التصميم كان تنفيذ الإصلاح أسهل وانجح، وهو ما يترك لديهم الاتجاهات الإيجابية العالية

المحفزة على إنجاح الإصلاح، ذلك أن التغيير نابع من احتياجاتهم واحتياجات أبنائهم والمتوافق مع ما لديهم من معارف وكفاءات لذلك فكلما قلت اتجاهاتهم، قد تصبح عائقا في تقبل و نجاح أية إصلاحات تربوية. على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا اقتراح ما يلي:

- ينبغي تفعيل دور الأستاذ في عمليات الإصلاح التربوي من خلال إشراكه في عملية التصميم أو التحسين.
- يستحسن التركيز على علية توضيح فلسفة الإصلاح التربوي للأساتذة من خلال الإكثار من الندوات والملتقيات والتكوين البيداغوجي لضمان السير الحسن لتغيير المحدث.
- يفترض تفعيل جهاز التقويم والمتابعة لرصد النقائص والأخطاء والمشكلات التي تقف عائق في نجاح عملية الإصلاح.
- السعي إلى تغطية العجز في الوسائل والتجهيزات المساعدة في تطبيق ونجاح الإصلاح التربوي.

- قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2008). القانون 08-04 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر.

- بوحفض، بن كريمة. (2017). الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر، ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. العدد 36. الجزائر. ص ص. 21-29.

- بوسعدة، قاسم. (2010). الإشراف التربوي في الجزائر. مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد04. ص ص94-125.

- جابر، عبد الحميد جابر. (1987). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

- جدي، مليكة. (2017). المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق للعلوم. العدد السابع/ جامعة الجلفة. ص ص. 121- 129.

- زهران، حامد عبد السلام. (2006). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.

- لعجال، سعيدة وبوجلال، سهيلة. (2017). مشكلات تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. العدد02. ص ص. 01-14.

- سليماني، فاطمة الزهراء، وبلقوميدي، عباس. (2018). مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية، أي واقع؟ مجلة التنمية البشرية. العدد10. ص ص. 01-22.

- رجاح، فريدة، وأوشيش الجودي. (2017). إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية على مستوى التعليم الابتدائي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد02، ص ص. 01-19.

- عبد الصمد، عبد القادر. (2016). مصطلحات مناهج الجيل الثاني، تلمسان: مديرية التربية الوطنية.

- عريف، هنية. (2017). اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر. العدد 29. ص ص. 77-90.

- عواريب، لخضر والشايب، محمد الساسي. (د-ت). تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل. ورقلة. ص ص. 442- 451.

- فرج الله، صورية وزمام، نور الدين. (2015). تقويم مردودية إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 19. ورقلة. ص ص. 237-248.
- قرايرية، حرقاس وسيلة. (2010). تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي (غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- كامل، سهام إبراهيم محمد. (د-ت). مفهوم الاتجاه، مركز الدراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج.

- مسكين، عبد الله. (2017). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو موضوع القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني، مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد01. ص ص. 249-265.
- هياق، إبراهيم. (2010). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، أطروحة دكتوراه (منشورة). جامعة منتوري. قسنطينة، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج الجيل الثاني بمنظور النوعية 24 تاريخ النشر (مارس 2016) تاريخ الاطلاع: (2018/01/23).
- وزارة التربية الوطنية. (2004). منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.

http://www.education.gov.dz

-Barham.S & Kassin. S.(1996) . Social psychology. third edition. bousten.

الملحق رقم (1) يوضح استبيان الاتجاهات نحو اصلاحات الجيل الثاني.

أستاذ (ة) ي الكريم (ة) ... تحية طيبة وبعد.

أمامك مجموعة من العبارات حول مناهج الجيل الثاني. نرجو الاجابة عنها بما يتوافق ووصفكم للإصلاحات الموجودة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالاستبيان لا يستعمل إلا بغرض البحث العلمي، حيث لا يطلع عليها إلا الباحث.

- ملاحظة: اجب بوضع علامة (x) في الخانة التي تقدم أفضل وصف لديك. لا تضع علامتين أمام عبارة واحدة. ولا تترك عبارة بدون وضع علامة عليها.

- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى (). الأقدمية في التعليم: ..... المستوى الدراسي المسند:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	نوعا ما	غير وافق	غير موافق بشدة
1	توافق على التغييرات المنهجية والبيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني					
2	مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية المتعلم داخل الصف					
3	ترى أن مناهج الجيل الثاني راعت الخصائص النمائية للمتعلم.					
4	يضمن الكتاب المدرسي تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء لأبنائهم في البيت					
5	ترى أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج.					
6	تساهم مناهج الجيل الثاني في الوصول بالمتعلم حد الإبداع والابتكار					
7	ترى أن المبنى المدرسي في إطار مناهج الجيل الثاني مناسب للتعلم.					
8	تحقق التجهيزات المتوفرة في المدرسة شروط الصحة النفسية للمتعلم					
9	ترى أن الظروف الفيزيقية في غرفة الصف محفزة للتعلم.					
10	راعي منهاج الجيل الثاني الوقت المناسب لأداء المعلم مهامه					
11	تدارك منهاج الجيل الثاني كل الثغرات التي أبداها الجيل الأول.					

12	محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية.					
13	تظن أن محتوى البرامج صيغ بشكل متكامل بين المستويات.					
14	تنوع في استعمال تقنيات التعلم النشط.					
15	تنتقل بالمتعلم من المعرفة إلى التحليل والتركيب أثناء التعلم.					
16	تركز على العمل بالمشروع داخل الصف					
17	تلاحظ القيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقويم.					
18	تدمج من حين إلى آخر تعلمات سابقة لمراحل دراسية مع التعلمات الجديدة					
19	تعمل في تواصل دائم مع اسر المتعلمين.					
20	تفعل خرجات ميدانية عندما يتعلق الأمر بدروس من الواقع.					
21	تخضع سلوكات وقيم المتعلمين إلى تقويم مستمر.					
22	تجري التعديلات على منهاج الجيل الثاني بما يتوافق مع الوضعية التعليمية					
23	تلقيت التكوين المناسب حول تعديلات الجيل الثاني					
24	تفضل التعامل مع مناهج الجيل الأول لسهولتها					
25	تستحسن إدراج مصطلحات جديدة في مناهج الجيل الثاني					
26	تحبذ الأدوار الجديدة الموكلة للمعلم.					
27	تعجبني طريقة التقويم في منهاج الجيل الثاني					
28	تتفق مع كل ما طرح في منهاج الجيل الثاني					
29	تستاء من كثرة الأخطاء الموجودة بالكتب المدرسية					
30	تحتاج إلى الإشراف المستمر للتكيف مع مناهج الجيل الثاني					
31	تعجبني الطرائق العملية في التعلم					